

تفسير سورة النازعات (2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ نكمل باذن الله عز وجل تفسير آآ سورة النازعات كنا توقفنا في المرة السابقة - [00:00:00](#)

عند نهاية اه قصة فرعون اه هذا الطاغية اللي كان فيه مرض من اصعب الامراض وهو مرض طغيان النفس والنفس التي لا تروض كده كده النفس لازم تكبر اما تكبر تتزكى وتكبر نمو مهذب - [00:00:12](#)

او تكبر تضغى يعني كده كده الكون كله بيتسع. الكون كله بينمو. الكون كله بيربو فيحتاج الى رب. فالكون كله بيتسع يعني بس بقى بينها بايد وان لموسعون. النفس كذلك بزره النفس بتبدأ تكبر. فاهمها فجورها وتقواها. فاما ان تطغى - [00:00:31](#)

واما ان تتزكوا. احنا قلنا المرة اللي فاتت آآ التزكي ان النفس تنمو ولكن مع طهارة قالوا حتى الزكاة دي زيادة في الشيء لكن مع جودة في النوع انك انت بتتخلص من الافات. هذا المرض المستعصي مرض الطغيان النفس - [00:00:52](#)

اللي بيمنع من الخشوع وبيمنع من الخشية كان عند فرعون كانت هذه النهاية التي والعياذ بالله ازداد فيها الطغيان الى اعلى حد قربنا جاب لهم نموذج لاعلى طغيان نوصل لمرحلة والعياذ بالله انا ربكم الاعلى فاخذه الله على طول فاء التعقيب فاخذه الله نكالا لآخره -

[00:01:09](#)

الاولى مكان للآخرة والاولى اي عقاب في الآخرة وفي الدنيا وبدأ بعقاب الآخرة لانه شد. ده كان اختيار الامام ابن كثير. والامام الطبري اختار نكال الآخرة والاولى. ان فرعون لما قال ما علمت لكم من اله - [00:01:29](#)

وايري دي كانت الكلمة الاولى والكلمة الثانية اللي هي الآخرة انا ربكم الاعلى. قربنا عاقبه على الكلمة ديت والكلمة اللي فاتت. وكأنا احيانا الانسان يعمل معصية ضخمة. قربنا ما يعاقبوش - [00:01:43](#)

يثنى على هذه المعصية الضخمة بمعصية اكبر فيعاقبه الله بالمعاصي جميعا. لما بيتاخذ بقى بيتاخذ على كله بيحاسب على النقيير والقطمير لذلك قالوا ما لهذا الكتاب سيغادر صغيرة بدأوا بالصغيرة. صغيرة ولا كبيرة. لانه لما قعد يزود الصغيرة وصل للكبيرة قربنا عاقبه على الصغيرة وعلى الكبيرة. فاخذه الله - [00:01:56](#)

نكال الآخرات يقولون نكال انما تنكل بواحد. النكل ده اصلا الحاجة اللي زي الكلبشات بس بدل ما في الايد في الرجل بتتربط. بحيس ان هي تمنع الانسان من الحركة فقالوا انك تنكل واحد او العقوبة تبقى نكالية يعني ايه؟ يعني اللي يشوفه ما يقربش. اللي يشوف

اللي مربوط ده يقول لك هو ده عمل ايه عشان ما اعملش زيه؟ فلما - [00:02:16](#)

اكل بحد يعني ايه؟ يعني تمنع غيره من ان يفعل فعلته فعقاب فرعون لذلك الله عز وجل ابقى جثته وجعله اية للعالمين عشان ما حدش يعمل اللي هو عمله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. ان في ذلك اي في هذه القصة لعبرة لمن يخشى. ثاني الكلام عن الخشية

ويهديك الى ربك فتخشى - [00:02:36](#)

ان في ذلك العبرة لمن يخشى وهييجي اية آآ انما انت منذر ومن يخشاه طيب عبرة يعني ايه في اللغة؟ العبرة لاعتباره للآعاز اصل كلمة عبرة يعني انتقل من من مكان لمكان. العبور هو انتقال مسلا من الشاطئ ده للمكان ده - [00:02:59](#)

لذلك يقول لك تعبير الرؤية. يعني ايه تعبير الرؤية؟ ان الرؤية كانت آآ خيال لما واحد يعرف يقولها يقول يفسرها يعني نقلها عبر بها من الخيال الى الحقيقة والعبرة العين سميت لان الدموع انتقلت. فان في ذلك لعبرة. يعني ايه الاعتبار بقى والآعاز؟ انك تنتقل من

مرحلة كنت فيها لمرحلة ثانية يبقى انت كده - [00:03:15](#)

يبقى انت كده عبرت. يعني قريش لو سابوا الطغيان وعبروا الى الخشوع يبقى كده انقزوا نفسهم. فربنا بيقول له ان في عبر هذه القصة كفيلة وكافية ان تنتقل بكم من مكان نزول العذاب وان انتم تعاقبوا زي ما فرعون يعاقب انك - [00:03:39](#)

كتعبركم الى بر الامان الى شاطئ الامان. وده الاعتبار لما نقول واحد كان جا له عبرة في واحد. يعني ايه اعتبر به؟ يعني انتقل من مكان الى مكان الطاعة. ساب اه انه بعد ما كان عاصي اصبحت بقى ملتزم بطاعة الله عز وجل. ده نقول عليه اعتبر لانه عبر من حاجة لحاجة. ان في ذلك لعبرة - [00:03:59](#)

لكن مش لاي حد اللي خايف من ربنا. لمن يخشى وزى ما قلنا هيجي في الاخر انما انت منذر مش اي حد هيستفيد. من يخشاها هو بس اللي هيستفيد. بعد كده ربنا بيقول انتم - [00:04:19](#)

انتم استفهام. انتم دي زي لما قال انا ربكم الاعلى. لما هل انا فربنا بيقول له انت لما قال انا ربكم ربنا بيقول انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ يعني يا قريش لو ما كتوش شفتكم فرعون وهو بيغرق؟ طب ما شفتوش - [00:04:33](#)

اسماء مبنية. يا قريش طب انتم ما شفتوش فرعون وهو بيغرق وبيتخذ في العذاب؟ ما شفتوش الارض ازاى مبسوطة؟ ما شفتوش الليل ما شفتوش النهار وهو بيطلع ما شفتوش الليل واغطش الليل واخرج جحا. ما شفتوش الجبال ارساه؟ ما شفتوش قدرة ربنا؟ انت اللي بتقول انا ربكم - [00:04:52](#)

انت اشد ام الجبال؟ يبقى الجبال تدعي الربوبية؟ انت اشد ام السماء؟ يبقى السماء تدعي الربوبية؟ انت اشد ام الارض يبقى الارض تدعي الربوبية؟ قال تأتينا طائعين اذا كان السماء والارض قالت قالت اتينا طائعين. انت تقول انا ربكم انت يا اللي بتقول انا انتم اشد خلقا؟ ام السماء - [00:05:12](#)

هنجد ان الايات هنا دائما كل سياق ايات اه حتى لو فيه نوع تشابه مسلا سياق ايات الجنة في القرآن. سياق ايات النار. سياق ايات قدرة ربنا وخلق ربنا. بالرغم ان ممكن تحس ان ايات الجنة - [00:05:32](#)

فيها شبه من بعض لكن كل سياق بيركز على معنى معين في الجنة. كذلك في العذاب كل سياق في العذاب يركز على معنى. كذلك في قدرة الله. هنا الكلام عن خلق - [00:05:47](#)

غير السياق بتاع سورة النبأ سياق سورة النبأ كان فيه بيان النعمة الم نجعل الارض مهادا انا عملت لكم ارض مهيتها لكم. وخلص لكم الجبال زي الود بتاع الخيمة. والجبال اوتادا - [00:05:57](#)

وكان في ايضا مشهد القدرة وبعدين مشهد التفضل والمن وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم خلتك تنام تستريح وجعلنا نومكم سباتا وطفيت لك النور بالليل عشان تعرف نام وجعلنا الليل لباسا. ونورت لك الدنيا بالنهار عشان تعرف تشتغل وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوقكم سبعا شدادا. وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا - [00:06:13](#)

ان من المعصرات ماء لنخرج به حبا ونبات وجنات الفاها. لكن هنا المشهد مشهد الهيمنة زي مشهد نزع الروح كده. مشهد الهيمنة ربنا بيقول السماء بناها ربنا يقول لها اتبنى تتبنى ويرفعها ما تقعش. رافع سمكها فسواها. واغطس اللي هيخلي الليل يطلع اغطش لله. كلمة اغطش - [00:06:35](#)

الغطاء او اغطى شايلاها يعني للذي لا رؤية فيه واخرج ضحاها الضحى الحاجة اللي تنور كل حاجة. خلى في السماء هذه المتضادات الله. وكلمة اغطش واخرج اغطس ليها واخرج ضحاها والارض ضحاها - [00:06:59](#)

والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها الارض دي التراب والطين. ازاى ربنا طلع منها مية ومرعة؟ ازاى؟ ازاى جعل فيها لو قلنا مرعاها اسم مكان ازاى جعل فيها اماكن للناس ترعى؟ برغم ان هي صخور وتراب. هيمنة الله عز وجل. قال للسماء ترتفع ترتفع. قال لها تستوي تستوي. قال لها ما تقعش ما تقعش - [00:07:18](#)

قال الارض تمتد تمتد قال الجبال تبقى تقف تقف اوتاد. قال لي ليه يطلع يطلع؟ قال له ينزل قال لي النهار يخرج. قدرة الله والهيمنة المطلقة زي ما ربنا بيقولوا الروح تخرج فتخرج - [00:07:38](#)

فمش بس الهيمنة والقدرة المطلقة على نفوس البشر. لأ ده على كل شيء في الحياة. انتم اشد خلقا؟ فتجد حتى ان الفاظ الايات فيها

قوة ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها. واغطش ليلها واخرج جحاها. والارض بعد ذلك الارض العجيبة القوية الصخرية -

[00:07:50](#)

هي دي دحاها. وطبعا الكلام في دحاها بعض اللي اتكلموا في الاجازة العلمي قال ان ده حا هنا معنى جعلها كروية. واختلفوا هل الاضحية يا هلي بيضة النعامة ولا الحفرة اللي بتعملها ايا كان وقالوا ان الحسن والحسين كانوا يلعبوا لعبة كده بيجيبوا صخرة ويحفروا حفرة ويرموا - [00:08:10](#)

الصخرة فالصخرة تلف لغاية واللي يوقعها في الحفرة يكسب فقال له هو ده مشهد زي ما الشيخ حمناك المدني قال في تفسيره قال هو ده مشهد الارض. مرمية في الهواء بتلف وشكل كروي لان الحجارة اللي كانوا بيستعملوها حجارة كروية - [00:08:30](#) ايا كان وبعضهم لأ المتقدمين قال دحاها مش معناها كده وان كروية الارض مستفادة من آيات اخر وذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية في اكثر من موضع الكلام ده ونقل الشيخ عطية سالم في - [00:08:44](#) قمة اضواء البيان اللي عايز يرجع للموضوع ده نقل كثير من كلام العلماء. بعضهم قال لا دعاها معناها ما ما بعدها يفسرها. اخرج منها ماءها ومرعاها شاهد هيمنة الله عز وجل على الارض - [00:08:56](#)

سواء كانت بقى جبال صخرية سواء كانت سماء هوائية سواء كانت ايا كان الله قادر على كل شيء وقادر انه يسوي كل شيء. رفع سمكها لا شيء يستعصي على الله عز وجل. لا شيء يمتنع من الله عز وجل. الله عز وجل عزيز لا يغالب سبحانه وتعالى - [00:09:09](#) والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها طلع قال لها تطلع اللي فيها فاخرجت. واذنت لربها وحقت. اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها. الله عز وجل ارسى الجبال وارسى بها سبحانه وتعالى. ارسى الجبال خلى الجبال سابتة وخلاها مثبتة - [00:09:27](#) والجبال ارسها. ربنا عمل كل ده ليه؟ متاعا لكم ولانعامكم. عجب قوي كلمة ولانعامكم دي كأن المعنى هذه الآيات الكونية وهذه النعم الدنيوية انتم تستفيدون منها انتم والانعام. والفارق بينكم وبين الانعام هو تحويل هذه الآيات انها تذكركم بالله - [00:09:46](#) الفارق بينكم وبين الانعام انكم تشكرون الله وتذكرون الله عند رؤية هذه الآيات. الفارق بينكم وبين الانعام ان الانعام تفعل ما تشتهي وما ما تريد يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. الانعام بتاكل ازاى؟ الانعام ما بتفكرش قبل ما بتاكل. لكن ربنا قال فلينظر الانسان الى - [00:10:09](#)

لا طعام. يفكر غير الانعام بياكل وخلص. الانعام اخر مستوى تفكيرها ان يتحط لها الاكل زي ما نقول صورة عبسة هي لا تبصر الا هذه اليد اللي وضعت لها الاكل - [00:10:29](#)

انت ما تعرفش الاكل ده جه ازاى ودورة حياة المطر وازاي نزل والبزرة طلعت ما تفكرش. المفروض الانسان ما يبقاش كده. ففي فارق لازم يفرقكم عن الانعام والا تبقوا متساويين - [00:10:42](#)

متاعا لكم وتكلم في الكلام ده في سورة عبس ان شاء الله. متاعا لكم ولانعامكم فجأة المشهد آآ توقف بتاع النعم ورجعنا تاني للدار الاخرة فاذا جاءت حتى المدد ده بيسموه حتى في الاعجاز الصوتي. ان اللفظة لها معنى - [00:10:54](#)

فاذا هندي فجائية فجأة وهم قاعدين بيتمتعوا في الدنيا وناسيين ان الآيات دي تدل على قدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى جت الناس بتطمئن ان هي جت جاءت الطامة الكبرى. يعني ايه الطامة؟ الطامة قالوا اللي بتطم وتغطي كل شيء. طام الماء يعني غطوا كل شيء. قريب من كلمة طغى - [00:11:19](#)

فالطامة يعني هيجي مصيبة تغطي على كل شيء في الدنيا. يعني احيانا والعياذ بالله مسلا واحد آآ ربنا يعافينا مسلا اي عربيته اتخبط وابنه يتعب ومش عارف ايه. خمس ست مصايب يحصلوا. وفجأة يجي له خبر وفاة مسلا حد عزيز جدا. او خبر فيقول لك بس دي مصيبة نستني كل - [00:11:39](#)

حاجة. دي الطامة اي التي غطت على كل شيء. الكبرى كمان زيادة اي لا شيء بعدها خدوا بالك يا جماعة من اسماء آآ القيامة مهمة جدا. يعني اسم التغابن له حكمة انه يجي في سورة التغابن. ودراسة سورة التغابن يوضح ان الاسم ده جه هنا - [00:12:01](#) الصاخة زي ما تيجي في سورة عبسة بتهتم بالاذن تصخ الاذان تمنع جت مع واحد في اول السورة مش عايز يسمع الغاشية جت

معصوء مع قول الله عز وجل سورة الغاشية جت على البصر. فالغاشية ربنا يقول لهم طالما جت على البصر يقول لهم ايه؟ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى - [00:12:23](#)

السماي طالما في حاجة بتغشي عينيك طب ما تفتحها وبص. هنا الطامة جت على العقل. يبقى اذا كانت الصاخة خاصة بالاذان والغاشية خاصة بالابصار وبعضهم قال القارعة خاصة بالقلوب. فممکن تبقى الطامة خاصة بالعقول. حاجة هتخليه يذهل عن كل شيء. لا - [00:12:42](#)

فكر في شيء. قلنا المرة اللي فاتت قلنا الاية الكبرى الاية التي لا يستطيع ان يتماسك امامها. فاما ان يؤمن واما ان يجحد. وبما ان هو هو حر. الطامة الكبرى ايشا التي لا يتماسك امامها. لكن هينهار - [00:13:02](#)

خلاص لان هنا ما عدش مخير. الكافر هنا هينهار والعياذ بالله. فالطامة اي المصيبة الكبرى التي تغطي على العقول ولا يفكر في شيء ينسى كل حاجة. يبقى الطمة خاصة بالعقول - [00:13:18](#)

والساخة بالاذان. والغاشية بالابصار. والقارعة بالقلوب. طيب الطامة بالعقول. تخليه مصيبة ينسى كل حاجة. لكن العجيب اسمها التامة الكبرى الاية اللي بعدها على طول يتذكر. الله! هو هيفتكر ولا هينسى كل حاجة هو هينسى كل حاجة الا حاجة واحدة بس - [00:13:34](#)

ما عدش هيفكر غير في حاجة واحدة في حياته. اللي قاعد هيفكر في عياله. ولا في ابوه ولا في امه. بل لو شافهم يجري منهم ولا في فلوسه ولا في عربياته ولا في اللي تعب عشانه - [00:13:56](#)

ولا في حاجة قعد وظيفة قعد عشانها عشرين سنة هيسيبها وشهادة قعد عشانها ثلاثين سنة هيقطعها. وهيجري بيفر من اخيه وامه وابيه صاحب طامة عظيمة هتخليه يفتكر حاجة واحدة. يوم يتذكر الانسان ما سعى - [00:14:06](#)

كأن التامة دي هتخليه ينسى كل حاجة الا حاجة واحدة الزنوب الطاعات ما سعى اللي عملة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل الناس يغدو. كل الناس لازم هتتحرك. كل الناس لازم هتعمل حاجة. زي ما بيروي عن النبي صلى - [00:14:25](#)

اصدق الاسماء حارث وهمام اصدق الاسماء يعني ممكن واحد يبقى اسمه كريم بس هو حقيقة ما يبقاش كريم. فالاسم هنا مش منطبق عليه. لكن لو واحد اسمه حارث او همام ده منطبق. لان كده كده الناس بتحترق اي بتفعل - [00:14:41](#)

وهمام يعني عندها هم. كده كده الناس هتبذل. كده كده الناس هتسعى. اما ان تسعى في الخير واما ان تسعى في الشر. ومن اللطائف كلمة يوم يتذكر سانوا ما سعى مع كلمة ثم ادبر يسعى. هيجي اليوم اللي الفراعنة هيتذكروا فيه سعيهم لهدم الدين. هيجي في - [00:14:54](#)

في اليوم للمتكبرين هيتذكروا فيه سعيهم لهدم دين الله عز وجل. هيجي فين لكل السحرة على مدار الزمان اللي حاولوا يسحروا واعين الناس ويصرفوهم عن الدين؟ هيتذكروا وهذا السعي. يعني اهل الباطل بيتعبوا هيفتذكروا التعب ده ان هم يتعبوه في الباطل والعياذ بالله. واهل الايمان تعبوا هيفتذكروا السعي ده. يوم يتذكر الانسان - [00:15:14](#)

ما سعى. يبقى اذا يوم يتذكر ده اللي هو ايه؟ اللي هو يوم الطامة. اللي الطبيعي انه ما يفتكرش حاجة اللي ربنا قال تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وكلمة مرضعة - [00:15:34](#)

غير مرضع مرضع يعني في فترة الرضاعة يعني السنتين بتوع الرضاعة دي مرضعة. مرضعة يعني لحزة الرضاعة. اضيف التاء التأنيس ديت لان الاسم المؤنس لو هو لا يصلح للاناث ما يحتاجش تاء تأنيس - [00:15:47](#)

يبقى اسمها مرضع. لان ما فيش راجل بيرضع فاسمها مرضع. فمرضع يعني فترة الرضاعة. مرضعة يعني لحظة الرضاعة. يعني بتبقى بترضعه حط عنيه في عينيه ودي من اجمل لحظات عند الام وبترضع طفل مش ترميه تذهل هي دي الطامة. تذهل يعني - [00:16:05](#)

ولا كأنه كان موجود ولا كأنها كانت بترضع. مش بس تنسى تذهل. هي دي الطامة. في اللحظة دي اللي ترى الناس سكارى هو يفضل فاكّر حاجة واحدة بس شغلته هي ايه - [00:16:23](#)

الزئوب الزئوب اللئ كان ناسئها. الءاءاء اللئ ما كانش عاءز ففءكرها. لما كان فءئ فءللمه عنها مش عاءز فسمعها فوم فءءكز
الانسان ما سعى ءءى بعءهم قال من اللطائف ان الانسان اصلا ءاة من كلمة آآ نسي - [00:16:36](#)
على اءء الاقال او من الانس ان الانسان فسأنس به سواء الالف زاءءة او اصلفة. افا كان فقالوا فءكز الانسان. فعنئ من طبعفه انه
بفسى لكن هنا هففءكر بقى فوم فءكز الانسان ما سعى. وفئ برضو من اللطائف فئ الافة - [00:16:51](#)
قالوا افه الفرق بفن فءكز وفءكز؟ لفه ما قالش فوم فءكز الانسان ما سعى الفومفاء بعءهم قال بعض العلماء قال فءكز فئ ما هففءف
فئ عبسة لعله فءكز او فءشى. فءكز اف فءكز الاءمالف - [00:17:07](#)
لكن ففاء فءكز الفءففلئ. لما الكلمة افءكف واففصصف بقى فئ ففصفل. ففوم فءكز الانسان ما سعى مش هففءكر انه كان
وءش ولا هففءكر انه كان آآ مسلا والفاء بالله واءء كان كافر هففءكر لا لآ ءه هففءكز ففاففل المعاصف - [00:17:25](#)
فءكز لءظاء ما عرض علفه القرآن ورفض. هففءكز لءظاء الهم بالمعصفة. فومفاء فءكز. فءكز ففصفل طفل اللءزاء المعصفة بقى
مشء فعنئ فءلف الانسان ففزع. لما ففءف فوم الففامة وشاف الكون كله بففففر وقاعء زهفه شفال - [00:17:45](#)
وما بففكرش فئ ءاة فر كءه. ابوه فعءف من قءامه وامه فصرء آءفه فءافف علفه زوجفه اولاءه بفصوءوا هو ما بففكرش فر فئ
زئوب والفاء بالله فوم فءكز الانسان ما سعى. وبرزف الءفم - [00:18:05](#)
فظهر غصب عنهم. فطلع لهم بقى برزف الءفم لمن فرى. وكأف الءفم الاءمالف الساءر اللئ كانوا بفءاولوا كبوا على الناس ءار
الآءرة. فءاولوا ففطوا على الناس الكلام عن النار. هففظهر لكم غصب عنكم الوقف. كل المءفوء اللئ انتم بزئوه عشان فبعءوا الناس
ما ففكلمش عن النار - [00:18:20](#)
او الناس ما فسمعش عن النار هففظهر غصب عنكم ءلوقف. وبرزف الءفم لمن فرى هنا ففنفقس قسملن. فاما من طفى اءهب الى
فرعون انه طفى فئ اول السورة. فاما من طفى واءر الءاة ءنفا فان الءفم هفلأ - [00:18:40](#)
واما من ءاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الءنة هف الواب. المأوى. بفقى اذا ففه فرققن وكل فرقق طرفق. فعنئ افه فعنئ
ءف آءفباراء فعنئ كلمة اءر الءاة ءنفا - [00:18:58](#)
مش لاقف نفسه عاصف! ءه هو آءار ءنفا. وقاوم نفسه وءاء له طاعاء مءببة ورفضها. وسمع افاء كبرى وما رضاش عقله وسمع
افاء القرآن وما رضاش ففأسر بها فاما من طفى - [00:19:12](#)
وقلنا الفركفز فئ الصورة على النفس الفف فف فف اول السورة والفف رفضف ان ففزكى فئ منففصف السورة. وءف بقى آءر مرض
فئ النفس مرض الطففان ربنا بفقول ان الطففان ءه - [00:19:30](#)
فءلف الانسان واءر الءاة ءنفا. اما انه طفى فعشان طفى آءار الءاة ءنفا اول فءار الءاة ءنفا فعشان كءه طفى. فعنئ اما
طفى ءف الففءة بعء ما آءار الءاة ءنفا واءر الءاة ءنفا هو السبب او طفى ءه السبب نفسه بقت طاغفة مش عاءز فقبل من ءء
فبالفالف آءار الءاة ءنفا والفففن هفوصلوا على بعض - [00:19:45](#)
فاما منطقة واءر الءاة ءنفا اءر اعلى من كلمة آءار شوفة. لفه بقى ءء بالك من كلمة كمان ءنفا. ءنفا فعنئ الواففة. فعنئ آءار
المان الاسفل. آءار الءاة السفلى. فعنئ كلمة الءاة ءنفا اف الءاة السفلى. آءار ان فكون فئ - [00:20:06](#)
اسفل اءر الاءر فقول لك ءه اءر فلان فعنئ بقفة مشفه مشف او ساب اءر فعنئ ساب ءاة باقفة. فكلمة اءر فعنئ لفنفسه شفة فكلمة
فؤفرون على انفسهم فعنئ فءار بقاء آوانه على بقاء نفسه. ولو كان بهم ءصاصة فعنئ لو همفوت فءار بقاء آوانف على بقاء
نفسه. فكلمة - [00:20:26](#)
ازر ففها معنئ البقاء فقالوا اءر الءاة ءنفا ظن انها ففبفى فآءارها بفقى اءر الءاة ءنفا ففبفى عارف ان الءاة ءف
هففبفى فآءارها كلا بل فءبون العاءلة. وفئ واءء آءار الءاة الاسرع. فربنا بفقول لهم كل آآ هنا واءر الءاة ءنفا. فعنئ ظن انها
ففبفى - [00:20:49](#)
فئ صورة الهوما زوافل اللئ كلهما زاء هما زاء. الفئ ءمع مالا وعءءه فءسب ان ما له آءلءا. فظن ان المال سفعفه سفعفه سفعفه

اسأله خالدا يظن ان هذا المال سيجعله مخلد في الدنيا. فهنا اثر الحياة الدنيا اختار الحياة السفلى - [00:21:18](#)
هو بنفسه اللي اختار. هو بنفسه اللي قرر انا همشي في الطريق ده. هو اعتقد او اوهم نفسه ان الدنيا دي هتبقى آآ ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا. ومش بس كده وطمانوا بيقول لك انا مطمئن. الدنيا دي مش هتروح. انا معي كل الاسباب. لو الالهالك بريح - [00:21:36](#)

انا هعيش في اماكن تمنع عني الريحه. لو الالهالك والزلازل انا هجيب قياس جهاز للزلازل وهعمل احتياطات. هو يظن ظنوا انه مانعتهم حصونهم من الله. اثر الحياة الدنيا. يبقى كان عنده اختيارات كل ما يتعارض - [00:21:55](#)
فكلمة اثر بمعنى ان كان بيحصل اختيارات قدامه. كان بيحصل تعارضات يختار الطريق ده ولا الطريق ده يسمع الكلام ده ولا يسمع الكلام ده فاختر الحياة الدنيا. اختار الحياة الدنيا. الثاني كان بيحصل اختيارات. طب هنشوف كان بيعمل ايه. الاية الثانية او الاول واثر الحياة - [00:22:10](#)

طب ده نتيجته ايه؟ فان الجحيم هي المأوى المأوى في اللغة المكان اللي تلجأ اليه وانت بتهرب المأوى في اللغة المكان اللي بعد ما كنت فزع تظمن فيه المكان في اللغة المكان اللي انت كنت تعبان فتروح تستريح فيه. يقول لك اوى الى فراشي. كان بيحري فاوى الى كذا. فاواه من مبيت الى غار - [00:22:27](#)

فتخيل لما يبقى المكان اللي لما يبقوا فيه فزع المفروض يروحوا يطمئنوا به او يبقوا تعبانين يروحوا يستريحوا فيه او يبقى يعني خلاص محتاج اي مكان يستريح فيه يبقى هو الجحيم والعياذ بالله - [00:22:52](#)
وهو اللي اختار ده. زي ما ساب نفسه مرفهة ومنعش نفسه ما روضهاش. ان الجحيم فان الجحيم مأوى. طب الثاني واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ده مربوط السورة - [00:23:07](#)

ده المعنى اللي مهم جدا في الصورة نهى النفس عن الهوى. احنا قلنا من المعاني اللي بتركز عليها الصورة النفس وطغيانها لذلك آآ نهى النفس عن الهوى النفس فيها هوا ربنا مقالش - [00:23:21](#)

استأصل الهوى من النفس رجلك لما جم بعض الصحابة يستأزنوا النبي صلى الله عليه وسلم انه يقطع شهوته تماما فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ لان انت لازم هيفضل جواك الشهوة لكن دورك - [00:23:39](#)
ما هو ان هو يعني الاختصار لما طلبوا منه ده انت كده بتمنع ما هو التكليف ان يفضل جواك الشهوة وانت تقول لها لأ فكلمة نهى النفس عن الهوى يعني النفس كل شوية تقول لك عايزة حاجة تقول لها لأ - [00:23:54](#)

يعني اللي مش هيعرف يقول لنفسه لأ هيخش النار هي كلمة نهى النفس. يعني بيقول لنفسه نهى يعني ينهاه. فنهى النفس. النفس عايزة حاجة. والنفس هتفضل عايزة حاجة هتفضل بتعوى حاجات من الحرام. وانت دورك مش ان ده مش هينزع منها. ده مركب فيها الجزء الطيني بتاعها مركب في كده - [00:24:08](#)

دورك انك تقول لها لأ ونهى النفس عن الهوى. كتر ما تقول لنفسك خد خد بالك معايا من النقطة دي نفسك هتطلب منك تقول لها لأ. فتبدأ تروض وتتهذب وتزكى - [00:24:30](#)

فتطلب حرام تقول لها لأ. تطلب توسع في المباحات تقول لها لأ. أنتهى نفسك. تنهى نفسك. نفسك تبقى مروضة مطيعة تيجي لما تموت الملائكة تقول لها اخرجي وتخرج الناشطات - [00:24:43](#)

ليه؟ لان انت نهيت نفسك كثير. فنفسك بقت مروضة. تيجي لما تموت تخرج بسهولة. النفس الثانية اللي اثر الحياة الدنيا كل ما نفسه تقول له حاجة يقول لها حاضر بيجي يقول لنفسه لأ نفسه تستأسد عليه - [00:24:58](#)

حاضر. فبقت نفسه مدللة. مدلعة فنفسه لما تيجي تموت الملائكة تقول لها اخرج تقول لأ عمر ما حد قال لنفسي لأ. عمره ما حد قال لنفسه عمره ما قال لنفسه لأ. نفسه بيعمل اللي هو عايزه يختار الدنيا - [00:25:12](#)

فنفسه تتفرق في الجسد. نفسه مش مروضة. فتضرب جسد يضرب على وجوههم وعلى ادبارهم. يفضل يضرب لغاية لما يطلع نفسه وتخرج وتنزع يبقى اذا علاقة النازعات والناشطات بكلمة طغى وتزكى ونهى النفس عن الهوى. النفس التي تروض تخرج بسهولة -

في الموت والنفس التي لم تروض تنزع ويغرق في نزعها لانها لم تروض لذلك لما سيدنا موسى راح قال له قال له انا جايب لك علاج لنفسك انا جاي لك بعلاج لاكثر الامراض المستعصية وهو الكبر والطغيان. هل لك الى ان تزكي؟ انا معي العلاج ما رضاش ياخذ العلاج -

فهنا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ان يقول لنفسه لأ النفس تبقى مروضة فتخرج كالقطرة من فيه سقاء لان هي بقت مهزبة. على قدر ترويض النفس على قدر سهولة خروجها - 00:26:08

وعلى قدر استئساد النفس وعدم ترويضها على قدر ما تنزع والعياذ بالله طيب اكثر حاجة تساعدك انك تقول لنفسك لأ واما من خاف مقام ربه تذكر هذه اللحظة لحظة الوقوف بين يدي الله - 00:26:23

ان الواحد هيقف عريانا فردا بين يدي الله يضع رأسه في الارض ويقرره الله بذنوبه هذه اللحظة التي ينكرها المشركون هذه اللحظة التي يكرها الحكام والمستبدون الظلمة الطغاة انه طغى. ليه؟ لان هو طاغية. عايز الناس تقف قدامه زليلة - 00:26:40

ربنا بيقول له انت لازم تتذكر اللحظة اللي هتقف فيها ذليل بين يدي الله. هو يرفض هذا الملك رفض ابليس السجود وقال اسجد لمن خلقت طينا؟ رفض ابليس والعياذ بالله السجود - 00:27:04

في اللحظة دي هي اللي تكسر نفس الانسان الوقوف بين يدي الله. واما من خاف مقام ربه. اللي دايمًا اللحظة دي في ذهنه يعرف يقول لنفسه لأ بيقول لنفسه احنا هنقف بين ايدين ربنا وهيسألنا. بلاش دي. دي لأ. نفسه تقول له عايزة دي - 00:27:19

خد بالك من كلمة الهوى الهوا بمقاييس اللغة الامام ابن فارس قال معنى رائع. قال الهوى فيه معنيين الخلو يعني الفراغ الخلو والسقوط. يعني بيقول ان الهوى لازم يجمع بالمعنيين. يعني الهواء حاجة فاضية - 00:27:38

وهوى يعني سقط. فقال الهوى بيجمع بين حاجتين فضاء خلو وسقوط فقال طب يعني ايه هوى النفس؟ قال هو الخلو من كل خير ما فيش خير يمنعها من حاجة فبالتالي تسقط في كل شر - 00:27:58

الخلو من كل خير فتسقط في كل شر كان بيتعرض عليه تزكى. كان بيتعرض عليه ان نفسه بدل ما تبقى خاوية ومليانة كلها شرور تنقى وتطهر وتنمو. رفض. فاصبح نهى النفس عن الهوى. فالهوى هو السقوط - 00:28:13

خد بالك بقى من الكلام الجميل ما بين اثر الحياة الدنيا هو بنفسه وطى اختار الحياة الدنيا يعني السفلى وبين الهوى ان نفسه جاية تقع يقول لها لأ نهى النفس عن الهوى يعني - 00:28:32

يعني نفسه تريد ان تهوى تسقط الى الدنيا ويقول لها لأ فبيرفع نفسه. كل ما نفسه تيجي تقع يقول لها لأ. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل فالمجاهد بينزع النفس دي ويقول لها اطلعي فوق - 00:28:45

ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفه لذلك هنا كلمة ونهى النفس عن الهوى يعني يمنع نفسه ان هي تسقط في الشهوات. عكس اثر الحياة الدنيا. هو اللي بيقول نفسه تعالى نزل الى الشهوات والعياذ بالله. الحياة الدنيا الحياة السفلى. فكلمة الهوى والسقوط الى

شبه كلمة الدنيا الحياة الدنيا. لكن ده بيمنعها وده بيختار الحياة الدنيا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. يبقى اذا عشان تأوي للجنة - 00:29:23

اللي قاعد بيقول لنفسه لأ لأ تعبان في حاجات كتير كان نفسه فيها منع نفسه منها. فيجي بقى يأوي الى الجنة الثاني كان بيبترع يعني يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. فده هياوي الى الجحيم والعياذ بالله. ولا يجمع الله عز وجل ابدًا على عبد آآ مخافتين -

ولا امنيين. فان اه خافه لو العبد خاف الله عز وجل في الدنيا امنه يوم القيامة. فكذلك العبد اللي ينهى نفسه دي وتروض تيجي بقى الناشطات ونشطة تخرج بسهولة وتسبح في السماء وتتسابق على حسب الاعمال وتقترب من الله عز وجل. والفردوس الاعلى وتتنعّم

واما من خاف مقام ربه يبقى ازا هذه اللحظة لا تغيب عن اعيننا ابدا. الوقوف بين يدي الله. والسؤال عن النقيير والقطمير. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. طيب بعد كل البيان ده - [00:30:24](#)

بعد كل هذا البيان المعجز من اول النازعات وبعدين الراجفة وبعدين الرادفة وبعدين منظر الاستهزاء يقولون انا لمردود وبعدين منظر فرعون وبيطغى وبعدين وهو بيهلك وبعدين منظر السماء واغطس لله واخرج جحاها. وبعدين ثاني الطامة الكبرى وبعدين الجنة وبعدين النار - [00:30:40](#)

لسة بصيغة المضارع يسألونك عن الساعة ويسألونا جديد رجعنا لاول النبأ عما يتساءلون عن النبي لسة قاعدين مجالس التساؤلات المستهزئة بعد صورة النبأ وسورة النازعات. لسة قاعدين القعدة ديت اللي مليانة سخرية واستهزاء وبتسأله - [00:30:55](#)

وبعدين بتسألوا عن ايه؟ يسألونك عن الساعة ها بدأ يفوقوا ايان مرساه استبعاد ياه هتيجي امتى حلني عقبال ما تيجي السؤال استهزاء قل لنا كده هي امتى اللي يخاف يسأل اعمل ايه - [00:31:17](#)

يعني الطالب الشاطر ايام الامتحانات تلاقيه مشغول اكثر يذاكر ايه خلص موعد الامتحان الثاني كل همه قبل ما يجي الامتحان بيومين نبقى نقعد نذاكر لذلك الذين امنوا مشفقون منها. خايف من الساعة - [00:31:33](#)

فده طالما بيسأل عن امتى يبقى مش عايز يشتغل ايان لو كان عايز يشتغل كان يقول له اعمل ايه؟ انا عايز انجو انهى نفسي ازاى عن الهوى؟ اريد ان اتزكى. لكن ده لسة بيتسأل سؤال المستهزئ. لسه بصيغة المضارع قاعدين الجلسات الاستهزائية - [00:31:50](#)

يسألونك عن الساعة اي ان مرساها قربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم محذرا لازم ناخذ بالناس يا جماعة من القواعد القرآنية الهامة اهل الباطل مش كل الاسئلة بتاعتهم يتجاوب عليها - [00:32:07](#)

ان احيانا من اسئلتهم وده كثير عايز يصرف الداعية عن طريقه زي ما ربنا قال في سورة الزخرف ما ضربوه لك الا جدلا. فيه اسئلة وامثلة بيحبوها عشان الجدل فقط. قربنا بيحذر النبي صلى الله عليه وسلم هنا انه يلتفت معهم - [00:32:22](#)

ويحقق لهم طموحاتهم وامانيهم وينسى اساس دعوتهم. صلى الله عليه وسلم. قربنا بيقول له فيم انت من ذكراه؟ اي في اي شيء انت من ذكرها؟ اي ليس عندك اي قدرة - [00:32:39](#)

ولا معرفة تستطيع بها الوصول الى موعد الساعة بيسألوك عن شيء خارج الطاقة خارج الطاقة البشرية وخارج كل طاقة المخلوقات فيما انت من ذكراها الى ربك اي وحده سبحانه وتعالى - [00:32:52](#)

الى ربك منتهى لا يعلم موعدها الا الله عز وجل وبيقول له انما بصيغة الحصر والقصر انما انت منذر انت مش دورك انك تقول لهم امتى. مش دورك انك تحقق لهم طلب الايات الحسية اللي هم عايزينهم. ده مش دورك. عشان اسئلة اهل الباطل ما تحودش الدعاة - [00:33:08](#)

وينشغل ويعملوا لهم حاجات ويسيبوا طريقهم الاساسي. طريق الدعاة الاساسي هو الانذار. انما انت منذر من يخشاها. طبعا انت منذر في كل الناس لكن ربنا بيعرفه ابتداء حتى لا تأسى عليهم ولا تأسف عليهم فلعلك بيخلع نفسك حتى لا يحدث هذا - [00:33:29](#)

انك لن يستفيد منك الا الذي يخاف اللي خايف من جواه فطروته لسة سليمة وخايف ان له رب وهيبعث والكلام القرآن هيسمعه ويتأثر به ده اللي هيستفيد. غير كده مش هيستفيد. الطاغية اللي نفسه مستأسدة عليه اللي عايز يفجر - [00:33:49](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه. اللي عايز ينطلق في الشهوات. اللي عايز الناس يبقوا اذلاء بين يديه. ده مش هيستفيد. انما انت منذر من يخشاها. ما تضيعش وقتك معه ركز في وظيفتك - [00:34:09](#)

لذلك لما ربنا قال له في اخر سورة النازعات انما انت منذر من يخشاها عاتبه في الصورة اللي بعدها ان قال له انت دورك الانذار. فقال له عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى - [00:34:21](#)

او يتذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى وانا ايه اخر سورة النازعات قال له ما تنشغلش بالمستغنيين انشغل بالمقبلين وفي الصورة اللي بعدها صلى الله عليه وسلم انما وهنتكلم ان شاء الله المرة الجاية انما انت منذر من يخشاها - [00:34:35](#)

كأنهم يوم يرونها لم يلبسوا الا عشية او ضحاها. آآ عجيب اوي الختام بمشهد ان بعثوا وبعد البعث قالوا ايه ده! احنا قعدنا في الدنيا

قد ايه ؟ ده احنا قعدنا في الدنيا يا اما من العصر للمغرب او الصبح بتاع اليوم ده كمان ، يعني يدوبك ايه حاجة فاكرينها اول نهار
اليوم ده - [00:34:54](#)

شوفي انا عايزك تشوف التضاد ما بين ايام مرساها. واحد بيستطيل الحياة الدنيا. بيقول ياه حلني يا عم عم القيامة تقوم. ايانا يوم
القيامة. لذك على طول فاذا برق البصر سورة القيامة. هنا برضه بيقول ايان مرسى. فربنا جاب لهم مشهد استقصار الحياة -
[00:35:15](#)

فخدوا بالكم من المشاهد الايه؟ المتضادة دي. ربنا بيقول له انت كنت بتستبعد حدوس هذا وبتستطيل طول الحياة بقى لك انت
واباءك واجدادك ولسه شايف ان احفادك واحفادك يعيشوا. فمستبعد هذا فربنا يجيب له مشهد انه خلاص بعث. وان بالفعل قام
وانه بيستقصر - [00:35:39](#)

ايه ده! ده انا ما لحقتش اعيش حاجة. مش دي اللي انت كنت بتقول اي انا مرساها؟ فجاب له المشهد كانهم يوم يرونها لم يلبسوا الا
عشية وضحاها. اسلوب القرآن - [00:36:00](#)

انه بيخاطب المنكر على ايه؟ الحاجة اللي بينكرها بيكلموا على انها امر واقع. وان هي هتحصل بل حصلت وبيقول له انت هتبقى
يوميها كذا يعني مسلا واحد بيستبعد ان في امتحانات - [00:36:10](#)

فانت اما تحب بقى تضغط عليه مش تقول له مش تقنعه ان فيه امتحانات. انت بتكلمه عن نتيجة الامتحانات لما تسقط هيحصل
فيك ايه. واحد يقول لك ما فيش امتحانات اصلا - [00:36:24](#)

انت تقول له بقى ده فيه ده انت تجاوزت موعد الامتحان وفيه امتحان وايه هو الامتحان؟ انت بتتكلم عن نتيجة الامتحان. عن مازا
يحدث ما بعد الامتحان ده اسلوب الضغط القرآني الا يعلم من خلقه واللطيف الخبير. القرآن بيحيط بالنفوس. اسأل الله عز وجل ان
يستعملنا وان يجعلنا من اهل القرآن - [00:36:35](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:36:55](#)